كونوا ثابتين ...
كونوا راسخين، إثبتوا في الإيمان

كونوا راسخين أو ثابتين، هو ليس عدم الحركة والوقوف حيث نحن، ولكن هو الاستمرار بالمسير في الطريق الصحيح من أجل الوصول الى أهداف سامية. كثيراً ما نقرأ في الكتاب المقدس كونوا راسخين غير متزعزعين، اسهروا، أثبتوا بالإيمان، لهذا دعونا في هذا العدد أن نتأمّل هذه الكلمات حسبما كتب في الكتاب المقدّس . . .

١- **"إذاً يَا إِخْوَتِي الأَحِبَّاءَ كُونُوا رَاسِخِينَ غَيْرَ مُتَزَعْزَعِينَ مُكْثِرِينَ فِي عَمَلِ الرَّبِّ كُلَّ حِينٍ عَالِمِينَ أَنَّ تَعَبَكُمْ لَيْسَ بَاطِلاً فِي الرَّبِّ."** (كورنثوس الأولى ١٥ : ٥٨): وأنت واقف وثابت في المكان الصحيح في الحياة، الذين من حولك من الحساد، أو حتى عدو الخير، الشيطان، يحاولون أن يزعزعوك ليخرجوك من طريق البر والصلاح.

الرب يسوع عندما كان يُعَلّم عن الدخول الى ملكوت السموات من الباب الضيق قال: **"اُدْخُلُوا مِنَ الْبَابِ الضَّيِّقِ لأَنَّهُ وَاسِعٌ الْبَابُ وَرَحْبٌ الطَّرِيقُ الَّذِي يُؤَدِّي إِلَى الْهَلاَكِ وَكَثِيرُونَ هُمُ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ مِنْهُ! مَا أَضْيَقَ الْبَابَ وَأَكْرَبَ الطَّرِيقَ الَّذِي يُؤَدِّي إِلَى الْحَيَاةِ وَقَلِيلُونَ هُمُ الَّذِينَ يَجِدُونَهُ!"** (متى ٧ : ١٣ – ١٤)

بوضوح نلاحظ في هذا المثل هناك اختيارين للإنسان؛ **الأول** هو إختيارغير صحيح، **الْبَابُ الوَاسِعٌ** ويؤدي إلى الهلاك، **والثاني**، هو الاختيار الصحيح، **الْبَابِ الضَّيِّقِ** ويؤدي إلى حياة وحياة أفضل. عندما تختار أن تتبع وتمشي على خطوات الرب يسوع المسيح، الذي مات من أجل خطايانا على الصليب ليمنحنا الحياة الأبدية، أنت تختار الطريق الصحيح. هذا الاختيار هو سهل الإختيار ولكنه يتطلب منك حياة بعيدة عن الخطيئة؛ حياة بعيدة عن الغضب، الحسد، الكبرياء، جمع المال والانغماس في الملذات. إتّباع يسوع المسيح يُحَتّم عليك أن تتخلى عن حياة الفساد والرشوة والظلم والمحاباة وإتتباع طرق الله المليئة نعمة ومحبة ورحمة.

هناك أناس تعرّفوا على الرب يسوع المسيح ولكن في وسط الرحلة واجهوا صعوبات كثيرة. كل هذا بسبب إنه عندما تقرر أن تتبع الرب يسوع المسيح يكون عدوك الأول هو الشيطان الذي يحاول إبعادك عن الله. نهاية الشيطان هو النار الأبدية وهو يحاول أن يبعدك عن إتباع يسوع لتكون لك نفس نهايته.

إذا يا أخوتي الأحباء كونوا راسخين غير متزعزعين، أستمروا بالمسير مع الرب يسوع عاملين إرادته. استمرّوا في خدمة الرب يسوع. استمرّوا في التكلم للناس عنه وعن محبته ووفاءه. دائماً مكثرين في عمل الرب كل حين عالمين أن تعبكم ليست باطلاً في الرب. بالإيمان بيسوع المسيح وإتباعه هناك حياة أبدية، وعندما تخدمه بالفعل سوف يجازيك. في أحّد المواقف كان الرب سسوع مع تلاميذه، **"فَقَالَ بُطْرُسُ: هَا نَحْنُ قَدْ تَرَكْنَا كُلَّ شَيْءٍ وَتَبِعْنَاكَ. قَالَ لَهُمُ: الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ لَيْسَ أَحَدٌ تَرَكَ بَيْتاً أَوْ وَالِدَيْنِ أَوْ إِخْوَةً أَو امْرَأَةً أَوْ أَوْلاَداً مِنْ أَجْلِ مَلَكُوتِ اللهِ إِلاَّ وَيَأْخُذُ فِي هَذَا الزَّمَانِ أَضْعَافاً كَثِيرَةً وَفِي الدَّهْرِ الآتِي الْحَيَاةَ الأَبَدِيَّةَ."** (إنجيل لوقا ١٨: ٢٨-٣٠) كُلَّ ما تفعل مسجل ومدون والرب يسوع سوف يجازيك حسب عملك كما وعد وقال : **"وَهَا أَنَا آتِي سَرِيعاً وَأُجْرَتِي مَعِي لِأُجَازِيَ كُلَّ وَاحِدٍ كَمَا يَكُونُ عَمَلُهُ."** (رؤيا يوحنا ٢٢ : ١٢)

٢- **"اِسْهَرُوا. اثْبُتُوا فِي الإِيمَانِ. كُونُوا رِجَالاً. تَقَوَّوا."** (كورنثوس الأولى ١٦ : ١٣ – ١٤): **"أَيُّهَا الأَحِبَّاءُ، لاَ تَسْتَغْرِبُوا الْبَلْوَى الْمُحْرِقَةَ الَّتِي بَيْنَكُمْ حَادِثَةً، لأَجْلِ امْتِحَانِكُمْ، كَأَنَّهُ أَصَابَكُمْ أَمْرٌ غَرِيبٌ، بَلْ كَمَا اشْتَرَكْتُمْ فِي آلاَمِ الْمَسِيحِ افْرَحُوا لِكَيْ تَفْرَحُوا فِي اسْتِعْلاَنِ مَجْدِهِ أَيْضاً مُبْتَهِجِينَ. إِنْ عُيِّرْتُمْ بِاسْمِ الْمَسِيحِ فَطُوبَى لَكُمْ، لأَنَّ رُوحَ الْمَجْدِ وَاللهِ يَحِلُّ عَلَيْكُمْ. أَمَّا مِنْ جِهَتِهِمْ فَيُجَدَّفُ عَلَيْهِ، وَأَمَّا مِنْ جِهَتِكُمْ فَيُمَجَّدُ."** (بطرس الأولى ٤ : ١٢ – ١٤)

مرة ثانية تقول لنا كلمة الله أثبتوا في الإيمان. عدو الخير، إبليس، هو يحاربنا ويخلق لنا مشاكل كثيرة. هو يحاول أن يُحبطنا ويضع الخوف في قلوبنا ليمنعنا من المضي في مسيرتنا مع يسوع. عدو الخير يحاول أن يزعزع إيماننا وثقتنا بالرب يسوع المسيح. كلمة الرب تعلّمنا أن نكون رجالاً أقوياء في المصاعب وفي أوقات الضيق والإضطهاد والمرض وفي أوقات الأحتياج المادي. لنقف ثابتين وبلا خوف ولنتحمل المسؤولية ونقوم بالمهمات الصعبة.

يسوع المسيح

خبز الحياة

٧٥

"إِذاً يَا إِخْوَتِي الأَحِبَّاءَ كُونُوا رَاسِخِينَ غَيْرَ مُتَزَعْزِعِينَ مُكْثِرِينَ فِي عَمَلِ الرَّبِّ كُلَّ حِينٍ عَالِمِينَ أَنَّ تَعَبَكُمْ لَيْسَ بَاطِلاً فِي الرَّبِّ."
(كورنثوس الأولى ١٥ : ٥٨)

شارك هذه الرسالة مع صديق

كونوا ثابتين، كونوا راسخين، إثبتوا في الإيمان ...

إذاً لنكون رجالاً أقوياء في المحن والصعاب. هناك أوقات تأتي علينا الجميع الذين من حولنا يتخلون عنا وحتى القريبون منهم ممكن أن يتركوننا لنجد أنفسنا لوحدنا. في تلك المواقف الصعبة بالفعل علينا أن نقف بثبات في الرب يسوع المسيح غير متزعزين لكي نواجه تلك المواقف وننتصر. لنتذكر مخلصنا وفادينا الرب يسوع المسيح، الذي تألم على الصليب من أجلنا لكي يخلصنا: **"الَّذِي لَمْ يَفْعَلْ خَطِيَّةً، وَلاَ وُجِدَ فِي فَمِهِ مَكْرٌ، الَّذِي إِذْ شُتِمَ لَمْ يَكُنْ يَشْتِمُ عِوَضاً وَإِذْ تَأَلَّمَ لَمْ يَكُنْ يُهَدِّدُ بَلْ كَانَ يُسَلِّمُ لِمَنْ يَقْضِي بِعَدْلٍ."** (بطرس الأولى ٢ : ٢٢ – ٢٣) في تلك المواقف عندما يحاربنا الناس من حولنا ويتكلمون ضدنا علينا أن نثق بالله الذي سوف يقضي بالعدل بيننا وبينهم ويرد لنا ما أُخذ منا ويعطينا جميع حقوقنا كما وعدنا.

٣ – **" فَتَأَنَّوْا أَنْتُمْ وَثَبِّتُوا قُلُوبَكُمْ، لأَنَّ مَجِيءَ الرَّبِّ قَدِ اقْتَرَبَ."** (يعقوب ٥ : ٨) مهما كانت معاناتك وآلامك والوقت الصعب الذي أنت تمر به تذكر شيء واحد وضعه نصب عينك: الرب يسوع المسيح آتي عن قريب كما وعد: **"وَهَا أَنَا آتِي سَرِيعاً وَأُجْرَتِي مَعِي لِأُجَازِيَ كُلَّ وَاحِدٍ كَمَا يَكُونُ عَمَلُهُ."** (رؤيا ٢٢ : ١٢) يسوع المسيح آتي عن قريب وسوف يمسح كل دمعة من العينين ويشفي كل جرح ويزيل كل تعاسة وألم. هو آتي عن قريب ليأخذنا معه إلى السماء كما وعد إذ قال: **"لاَ تَضْطَرِبْ قُلُوبُكُمْ. أَنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ فَآمِنُوا بِي. فِي بَيْتِ أَبِي مَنَازِلُ كَثِيرَةٌ وَإِلاَّ فَإِنِّي كُنْتُ قَدْ قُلْتُ لَكُمْ. أَنَا أَمْضِي لِأُعِدَّ لَكُمْ مَكَاناً وَإِنْ مَضَيْتُ وَأَعْدَدْتُ لَكُمْ مَكَاناً آتِي أَيْضاً وَآخُذُكُمْ إِلَيَّ حَتَّى حَيْثُ أَكُونُ أَنَا تَكُونُونَ أَنْتُمْ أَيْضاً."** (يوحنا ١٤ : ١ - ٣)

أخوتي وأحبائي: لهذا كله أثبتوا في الإيمان، قووا قلوبكم وأفرحوا وأبتهجوا واستودعوا حياتكم في أيدي الرب الذي يقضي بعدل إذ نحن مصلين:

أبي السماوي آتي إليك باسم يسوع المسيح الذي مات من أجلي على الصليب ليمنحني الحياة الأبدية، يا رب ساعدني لأثبت في الإيمان بك، ساعدني لأعتمد عليك في الأوقات الصعبة ولأثابر في الشدائد لأني أعلم إنك ترى كل شيء وتجازي كل واحد حسب عمله يا رب إني أنتظر مجيئك لتأخذني معك إلى السماء لأعيش معك إلى الأبد. أشكرك يا رب هذه صلاتي باسم يسوع المسيح، آميـــن.